

GOV/2025/52

3 أيلول/سبتمبر 2025

مجلس المحافظين

عربي
الأصل: الإنكليزية

نسخة مخصصة للاستخدام الرسمي فقط

البند الفرعي 7(ج) من جدول الأعمال المؤقت
(الوثيقة GOV/2025/55 وإضافتها Add.1)

تنفيذ اتفاق الضمانات المعقود بموجب معاهدة عدم الانتشار في الجمهورية العربية السورية

تقرير من المدير العام

ألف- المقدمة

1- هذا التقرير المقدم من المدير العام هو عن تنفيذ اتفاق الضمانات المعقود بموجب معاهدة عدم الانتشار في الجمهورية العربية السورية. وهو يغطي الفترة المنقضية منذ صدور التقرير السابق للمدير العام.¹

باء- الخلفية

2- أورد المدير العام آنذاك، في تقريره إلى مجلس المحافظين، في أيار/مايو 2011،² تقييم الوكالة الذي مفاده أنه، استناداً إلى جميع المعلومات المتاحة للوكالة وإلى تقييمها التقني لتلك المعلومات، من المرجح جداً أن المبنى في موقع دير الزور، الذي دمّره إسرائيل في 2007،³ كان مفاعلاً نووياً وكان ينبغي الإعلان عنه

¹ الوثيقة GOV/2024/43.

² الفقرة 33 من الوثيقة GOV/2011/30.

³ في آذار/مارس 2018، اعترفت السلطات في إسرائيل علناً بأنها دمّرت مبنى في موقع دير الزور؛ انظر البيان الصادر عن رئيس وزراء إسرائيل، بنيامين نتنياهو، في 21 آذار/مارس 2018 بشأن عملية دير الزور (‘Operation PM Netanyahu Statement on September 2007 Deir ez-Zor Operation | Prime Minister's Office’) (www.gov.il)

للووكالة.⁴ وفيما يتعلق بثلاثة أماكن أخرى، يزعم أنها مرتبطة وظيفياً بذلك الموقع،⁵ لم تتمكن الوكالة من تقديم تقييم بشأن طبيعتها أو وضعها التشغيلي.⁶

3- وفي حزيران/يونيه 2011، اعتمد مجلس المحافظين بالتصويت القرار GOV/2011/41، الذي خلص فيه إلى جملة أمور من بينها أن تشييد سوريا لمفاعل نووي في دير الزور دون الإعلان عن ذلك، وعدم تقديمها معلومات عن تصميم ذلك المرفق، يشكّلان عدم امتثال من طرف سوريا لالتزاماتها وفقاً لاتفاق الضمانات الذي عقده مع الوكالة بموجب معاهدة عدم الانتشار. ودعا مجلس المحافظين سوريا إلى أن تعالج عدم امتثالها على الفور، وأن تزود الوكالة بتقارير حديثة بمقتضى اتفاق الضمانات المعقود معها، وأن تسمح لها بالوصول إلى جميع المعلومات والمواقع والمواد والأشخاص على النحو اللازم لكي يتسنى للوكالة التحقق من تلك التقارير وتسوية جميع المسائل العالقة، بحيث تتمكن الوكالة من تقديم التأكيدات اللازمة بشأن الطبيعة السلمية حصراً لبرنامج سوريا النووي. وطلب مجلس المحافظين من المدير العام أن يواصل جهوده الرامية إلى التنفيذ الكامل لاتفاق الضمانات الذي عقده الوكالة مع سوريا وأن يبلغ بأي تطورات مهمة إلى مجلس المحافظين وإلى مجلس الأمن، حسب الاقتضاء، وقرّر أن يُبقي هذه المسألة قيد النظر.

4- وعقب مبادرة من المدير العام، اتفقت سوريا والوكالة في آذار/مارس 2024 على التزام جديد، اضطلعت الوكالة بموجبه بعملية لتوضيح مسائل الضمانات العالقة المتصلة بالأنشطة النووية السابقة في سوريا والتي تتطلب مزيداً من التحقيق بغية استبعاد أي قلق يتعلق بالانتشار.⁷

5- وفي أواخر حزيران/يونيه 2024، وبعد مناقشات تقنية أجريت مع سوريا فيما يتعلق بالأماكن الثلاثة التي يُزعم أنها مرتبطة وظيفياً بموقع دير الزور، زارت الوكالة اثنين من تلك الأماكن الثلاثة لأخذ عينات بيئية.

جيم- التطورات

6- في تشرين الأول/أكتوبر 2024، زارت الوكالة المكان الثالث من الأماكن الثلاثة المذكورة آنفاً وأخذت هناك عينات بيئية. وقامت الوكالة بعد ذلك بتحليل نتائج العينات المأخوذة في جميع الأماكن الثلاثة.

7- وفي أعقاب تغيير الحكومة في سوريا قرب نهاية عام 2024، اتصل المدير العام بوزير الخارجية وشؤون المغتربين السوري الجديد، معالي السيد أسعد حسن الشيباني، في رسالة مؤرخة 14 كانون الثاني/يناير 2025، للإبلاغ عن أهمية مواصلة وتعزيز التعاون بين سوريا والوكالة لمعالجة مسائل الضمانات العالقة المتصلة بأنشطة سوريا النووية السابقة.

⁴ لمزيد من التفاصيل حول خلفية هذه القضية، انظر القسم بء من الوثيقة GOV/2023/42.

⁵ الوثيقتان GOV/2008/60 و GOV/2011/41.

⁶ الفقرة 4 من الوثيقة GOV/2023/42.

⁷ الكلمة الاستهلالية للمدير العام أمام مجلس المحافظين، 3 حزيران/يونيه 2024.

8- ودعت سوريا، في ردها المؤرخ 30 نيسان/أبريل 2025، المدير العام إلى زيارة سوريا في مطلع حزيران/يونيه 2025 وأشارت إلى أنها لا تعترض على طلب الوكالة إجراء "زيارة استثنائية" إلى واحد من الأماكن الثلاثة، على النحو الذي حددته الوكالة.

9- وفي اجتماع عُقد بين المدير العام والرئيس أحمد الشرع في دمشق في 4 حزيران/يونيه 2025، وافقت سوريا على التعاون مع الوكالة بشفافية تامة لمعالجة أنشطة سوريا النووية السابقة. وطلب المدير العام من سوريا على وجه التحديد مساعدة الوكالة على العودة إلى موقع دير الزور في الأشهر القليلة القادمة من أجل إجراء مزيد من التحليلات، والوصول إلى الوثائق ذات الصلة، والتحدث مع الضالعين في أنشطة سوريا النووية السابقة.

10- وفي 4 حزيران/يونيه 2025 أيضاً، زودت الوكالة سوريا بنتائج تحليل العينات البيئية المأخوذة في الأماكن الثلاثة المذكورة أعلاه في عام 2024. وكشف هذا التحليل - الذي أجراه عدد من مختبرات شبكة مختبرات التحليل التابعة للوكالة - عن وجود عدد كبير من جسيمات اليورانيوم الطبيعي في العينات المأخوذة في واحد من الأماكن الثلاثة. وأشار تحليل هذه الجسيمات إلى أن اليورانيوم هو من أصل بشري المنشأ، أي أنه نتج كحصولية لعملية معالجة كيميائية. ويتسق بعض جسيمات اليورانيوم البشرية المنشأ هذه مع تحويل ركازة خام اليورانيوم إلى أكسيد اليورانيوم. وأشارت السلطات السورية الحالية إلى أنه ليس لديها معلومات قد تفسر وجود جسيمات اليورانيوم هذه. ولمساعدة الوكالة في جهودها الرامية إلى التوصل إلى فهم أفضل للأنشطة المتصلة بدورة الوقود النووي التي جرت في هذا المكان، سمحت سوريا للوكالة في 5 حزيران/يونيه 2025، كما هو مبين في رسالتها المذكورة آنفا المؤرخة 30 نيسان/أبريل 2025، بالوصول إلى هذا المكان للمرة الثانية وأخذت الوكالة خلال تلك الزيارة عينات بيئية إضافية.

11- وستقوم الوكالة بتقييم نتائج جميع العينات البيئية المأخوذة في هذا المكان والمعلومات التي تم الحصول عليها من الزيارة المزمعة إلى موقع دير الزور، وقد تجري أنشطة متابعة، حسب الاقتضاء. وبمجرد استكمال هذه العملية وتقييم النتائج، ستكون هناك فرصة لتوضيح وحل مسائل الضمانات العالقة المتصلة بأنشطة سوريا النووية السابقة ولإنهاء المسألة.

12- وفي إطار أنشطة الوكالة للتحقق المخطط لها وفقاً لاتفاق الضمانات المعقود مع سوريا بموجب معاهدة عدم الانتشار، أجرت الوكالة عملية تحقق من الرصيد المادي في المفاعل المصدري النيوتروني المصغر في دمشق في 5 أيار/مايو 2025. وأجرت الوكالة أيضاً عملية تحقق من الرصيد المادي في مكان واقع خارج المرافق في دمشق في 4 حزيران/يونيه 2025.

دال- الخلاصة

13- يرحب المدير العام بانخراط سوريا المتجدد مع الوكالة فيما يتعلق بمسائل الضمانات العالقة، وسيقدم تقريراً إلى المجلس حالما تنتهي الوكالة من تقييمها لنتائج جميع أنشطة التحقق ذات الصلة، وقد نوقشت هذه المسائل مع سوريا.

14- والمدير العام ملتزم بتحقيق الوضوح فيما يتعلق بالأنشطة النووية السابقة في سوريا في أقرب وقت ممكن من أجل إنهاء الأمور بسرعة وبناجح.